تسيير الحصّة التّعليميّة تكنولوجيّا في مادة اللّغة العربيّة و أثرها في الاكتساب اللّغوي- تلاميذ المراحل التّعليميّة الثّلاثة-

Conducting the educational session using technology in the Arabic language subject and its impactin linguistic Acquisition-Students in the three educational stages -

د. سميرة لعبني

جامعة باجي مختار-عنّابة-

labanisamira@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2023/03/25	تاريخ التقييم:2024/01/22	تاريخ القبول:2023/12/30

الملخص:

تهدف الدّراسة إلى تبيان كيفيّة تسيير حصّة تعليميّة عامّة باستعمال وسائل التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة في القسم، ومدى تأثيرها في الاكتساب اللّغوي لدى التّلاميذ، وواقع استعمال وسائل التّكنولوجيا في تدريس اللّغة العربيّة بمختلف نشاطاتها في مختلف مراحل التّعليم(الابتدائيّ،والمتوسط، و الثّانوي)، وإشكالات تطبيقها انطلاقا من دراسة استبيانيّة ورقيّة وإلكترونيّة، استهدفت أساتذة التّعليم في المراحل الّثلاثة، وتمثلت في عدد من أساتذة التّعليم الابتدائيّ بنسبة(64%) من عيّنة الدّراسة، وأساتذة التّعليم المتوسط بنسبة (22%)، وأساتذة التّعليم الثّانوي بنسبة(14%).

وخلصت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج من أهمّها، قلّة استعمال أساتذة التّعليم في المراحل الثّلاثة لوسائل التكنولوجيا في تسيير نشاط بيداغوجي في تدريس اللّغة العربيّة لسبب رئيس؛ يتمثل في عدم توفر الوسائل البيداغوجيّة الإلكترونيّة في معظم المؤسّسات التّربويّة، والصّعوبات الّتي تواجه أساتذة اللّغة العربيّة في استعمالها.

كلمات مفتاحية: الّتعليم التّكنولوجي؛ تسيير الحصّة التّعليميّة؛ الاكتساب اللّغوي.

Abstract:
The study aims to show how to conduct a general educational session using technology in teaching Arabic in the classroom, and the extent of its impact on students' language acquisition, and the reality of using technology in teaching Arabic in its various activities in various stages of education (primary, intermediate, intermediate, and secondary). Its application was based on a paper and electronic questionnaire study, targeting teachers of education in the three stages, represented by a number of primary education teachers with a percentage of (64%) of the study sample, teachers of intermediate education by (22%), and secondary education teachers by (14%).
The study concluded with a set of results, the most important of which is the lack of use of technology by teachers in the three stages of technology in conducting pedagogical activity in the teaching of the Arabic language for a main reason; It is represented in the lack of electronic pedagogical means in most educational institutions, and the difficulties that Arabic language teachers face in using them.
Keywords: Technological education; Management of the educational quota; Language acquisition.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

أضحت التّكنولوجيا واقعا تجسد في مختلف ميادين الحياة، بما في ذلك نظم التّعليم في مختلف الاختصاصات، وتتنافس مختلف المؤسّسات التّعليميّة في استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقديم برامجها التّعليميّة في مختلف مراحل التّعليم؛ لتحقيق جودة أفضل في اكتساب مختلف المعارف الأساسيّة، وتعمل المؤسّسات التّعليميّة على ابتكار أحسن الطّرائق في تدريس العلوم، وأفضل وسائل المساعدات البيداغوجيّة للوصول إلى الأهداف المرجوّة من

التّعليم، والّتي تعكس الوجهة التّعليميّة للدّولة، وتعمل كل دولة على تطوير تعلم اللّغة الأم وترسيخها في أذهان أهلها في ظل العولمة، الّتي فرضت استعمال بعض اللّغات خاصّة اللّغة الإنجليزيّة، وبالأخص في مجال التكنولوجيا، وتبذل الدّول العربيّة جهودا جبّارة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بها ولغير النّاطقين بها، ففي مجال التّعليم المدرسيّ يعد القسم المهيأ بوسائل تكنولوجيّة، أرضيّة خصبة لتطبيق مختلف البيداغوجيات والنّشاطات اللّغوية في تعليم اللّغة العربيّة، فكيف يتم تسيير الحصّة التّعليميّة باستعمال وسائل التّكنولوجيا في القسم عند تقديم نشاطات اللّغة العربيّة؟ وما دورها في اكتساب اللّغة عند تلاميذ المراحل التّعليميّة الثّلاثة من الابتدائيّ و المتوسط والثّانوي، وواقع تطبيقها في المدرسة الجزائريّة؟

2.كيفيّة تسيير الحصّة التّعليميّة تكنولوجيا في مادة اللّغة العربيّة:

2-1- عمليّة إعداد الحصّة:

2-1-1-الجانب الماديّ(Materialside):

يتم ذلك بتحديد الوسيلة التّكنولوجية المناسبة للنشاط المطلوب تقديمه، وفي هذا المجال تختلف الوسائل حسب الإمكانيات المتوفرة لدى المؤسّسة التّربويّة، كما أنّ هيجب أن يخضع القسم لشروط ماديّة معيّنة، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

-**استعمال السّبورة الذّكيّة أو التّفاعليّة**(Smart board):وهي سبورة إلكترونيّة يوجد منها نوعان: نوع يعد جهاز إدخال إلى الحاسوب، حيث يتم تثبيت برنامج التّعريف على الحاسوب(Driver)؛ لكي يتعرف الحاسوب على السّبورة التّفاعليّة، ومنه يمكن للمعلم استعمالها انطلاقا من التّطبيقات والبرامج المثبتة في الحاسوب [(1)]، ويمكن استعمال جهاز التّحكم والقلم الإلكتروني أو اللّمس باليد على الشّاشة، والنّوع الآخر يتمثل في السّبورة التّفاعليّة الّتي لا تحتاج إلى الحاسوب، فهي مستقلة بذاتها، تشبه الهاتف النّقال الذّكي، والتلفاز الذّكي(TV Smart)، إلاّ أنّ لها خصائص السّبورة الإلكترونية ترتبط بها مباشرة الأجهزة الخاصّة بالشّبكة العالميّة والمحليّة، وغيرها، ويستعمل فيها المعلم جهاز التّحكم عن بعد والقلم الإلكتروني أو اللّمس بيده كذلك، وتوجد فيها مختلف التّطبيقات الجاهزة، إلاّ إذا أراد المعلم استخدام التّطبيقات المصمّمة من طرفه، ويمكن إدخالها عن طريق سواقة الذّاكرة

الوميضيّة (drive flash USB) من المداخل المخصّصة لها، ومنها علامة "برومتيان (Promthean)" [2]، وغيرها الّتي تخصص للتّعليم المدرسي، وهناك مؤسّسات تعليميّة تكتفي باستعمال جهاز العرض (DATASHOW) مع الحاسوب في تقديم الدّرس في حالة عدم توفر السّبورة التّفاعليّة.

-**تهيئة القسم(Initialize the class):** يراعى في تهيئة القسم في حالة استعمال الوسائل التّكنولوجيّة كما هو معروف مسألة الإضاءة المناسبة، وذلك بأن يكون القسم مهيأ بالستائر، الّتي تمنع دخول أشعة الشّمس الّتي تنعكس على الشّاشة ممّا يعيق رؤية التّلاميذ لمحتوى الدّرس، والإضاءة المناسبة للشّاشة المعروضة له، كما أنّ السّبورة التّفاعليّة يجب أن تكون مثبتة على امتداد رؤية مناسبة حسب مرحلة التّعليم؛ فزاوية الرّؤية تختلف بين تلاميذ الابتدائيّ وتلاميذ المتوسط والثّانوي، كما أنّه يتم تهيئة اللّوحات الإلكترونيّة (Tablets) مع التّدريب على استعمالها من قبل التّلاميذ، خاصّة تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، كما يجب التّأكد من وضعيّة الأسلاك الكهربائيّة وسلامتها وأمنها؛ للحفاظ على سلامة التّلاميذ من جهة، وسلامة الأجهزة الإلكترونيّة من التلف.

2-1-2- الجانب البيداغوجي(Thepedagogicalside):

يعد التّحضير الجيّد للحصّة التّعليميّة أو النّشاط الّذي سيتم تقديمه من طرف المعلم أساس نجاح العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة (Theteaching-learningoperation)؛ حيث يقوم المعلم بالهندسة البيداغوجيّة للحصّة التّعليميّة المراد تقديمها مسبقا مع تحديد الكفاءة المطلوبة، وتحديد الزّمن المقرر لتقديمها وفقا للبرنامج المدرسيّ، وانطلاقا من التّطبيقات الجاهزة، والخاصّة بنشاط تعليميّ وفق البرنامج المقرر، أو التّطبيقات المصمّمة من طرفه مع تخزينها؛ لاستعمالها مباشرة حسب مراحل تقديم النّشاط المقرر وفق زمن معيّن.

2-2- تنفيذ النّشاط البيداغوجي:

2-2-1-تلاميذ المرحلة الابتدائيّة والمتوسطة:

يتم تدريس اللّغة العربيّة في المدرسة الجزائريّة وفق المقاربة بالكفاءات(Competency-Approach based) والمقاربة النّصيّة(Textual Approach)، وتوجد ثلاثة نشاطات في اللّغة العربيّة، سنبيّن في أيّها يمكن استعمال وسائل التكنولوجيا في تقديمها، وهي كالآتي:

2-2-1-1- أنشطة فهم المنطوق:

تسيّر حصّة فهم المنطوق وفق المراحل المدرجة في الدّليل الخاص بمعلم اللّغة العربيّة، ويمكن أن تستعمل الوسيلة التكنولوجيّة في نشاطين هما:

- ميدان التّعبير الشّفوي:

حيث يتم عرض الصّورة المراد التّعبير عنها على شاشة السّبورة الذّكيّة أو عن طريق جهاز العرض، مع وجود تسجيل لنص مسموع حسب موضوع المقطع المقرر في البرنامج،ويعرض على الأقل لمرة واحدة مع قراءة المعلم الإيحائيّة، ويطلب من التّلميذ التّعبير عن الصّورة وفق ما سمعه، كما يطلب منه استعمال بعض الصّيغ تتعلق بقواعد اللّغة، وقبل ذلك يمكن إدراج الصّورة أو الفيديو في وضعيّة الانطلاق مع التّعليق عليها، ممّا يساعد على لفت انتباه التّلاميذ بصورة شيّقة، وترك يزهم في موضوع النّص المسموع، وفي هذا النّشاط يستعمل الطّريقة الحوارية بين المعلم والمتعلم انطلاقا من أسئلة حول النّص المسموع والإجابة عنها [3].

-ميدان الإنتاج الشّفوي:

وه و يهدف إلى جعل التّلميذ يسرد حدثا من خلال مشهد أو صورة ، ويعبر عن رأيه في جمل من إنشائه لينتج نصّا شفويّا معتمدا على سندات، ومبرزا للنّص من خلال مكوناته،أو يلخص النّص المسموع بشكل عام، وذلك لتحقيق الكفاءة الختاميّة (finalcomprtency) المتمثلة في " أن يتمكن المتعلم أن يسرد حدث . ا انطلاقا من سندات في وضعيات تواصليّة دالةّ" [4]، ولتحقيق ذلك وخاصّة في وضعية الانطلاق تُعرض الصّورة على شاشة السّبورة التّفاعليّة أو جهاز العرض، حيث تساعد الوسائل التّكنولوجيّة بعرض صور أو عدة صور تكون واضحة للمتعلم تخدم الدّرس بشكل جيّد ووضع التّلميذ في السّياق ، على عكس الصّور الورقية الّتي تكون صغيرة صعبة الرؤية على التّلاميذ الّذين يجلسون في آخر القسم، كما تسهل بناء التّعلمات اللّغوية عنده بشكل ممتع، وفهم المنطوق باستعمال الوسائل التكنولوجيّة يجعل

النّشاط أكثر حيويّةوتشويقا، وبعيدا عن الملل، ممّا يولد الدّافعيّة عند التّلميذ، ويكسبه مهارة الاستماع والتّحدث بطرق حديثة توافق زمانه.

2-2-1-2-أنشطة فهم المقروء المكتوب:

يعرض النّص المكتوب والموجود في الكتاب المدرسي للقراءة على شاشة السّبورة التّفاعليّة، مع متابعة القراءة من اللّوحات الإلكترونيّة إن وجدت، أو من السّبورة التّفاعليّة مباشرة، أومن جهاز العرض، حيث تساعد الوسائل التكنولوجيّة بعرض النّص بشكل واضح في حالة قراءة المعلم والمتابعة من قبل التّلاميذ، كما يتم وضع شرح للمفردات بشكل آلي، وهكذا مع بقيّة النّشاط، من استحضار القواعد النّحويّة والصّرفيّة أو الإملائيّة انطلاقا من النّص المكتوب[5]،وذلك يساعد على ربح الوقت وعدم تضييعه في الكتابة، وإعطاء فرصة أكبر للشرح والحوار داخل القسم، وبما أنّ نشاط الظواهر اللّغويّة مرتبط بالنّص، فإنّ لأهميته يراعى فيه توظيف وسيلة تكنولوجيّة بيداغوجيّة مناسبة-بصرية أو بصرية سمعيّة في استخراج الأمثلة المناسبة للقاعدة النّحوية أو الصرفيّة أو غيرها من النّص والمراد شرحها بالإضافة إلى أمثلة أخرى خارج النّص لتوضيح وتثبيت القاعدة في أذهان التّلاميذ، ولجعل دروس القواعد أكثر مرونة وتشويقا، يمكن توظيف ألعاب بيداغوجيّة نّحوية أو صرفيّة مناسبة تتماشى مع البرنامج تجعل التّلميذ يستوعب القاعدة عن طريق اللّعب أو التّحدي اللّغوي باستعمال الطّريقة النّشطة في تدريس النّشاط،وإتباعه بتمارين مختلفة الصّيغ تعرض على الشّاشة مع تحديد وقت الإجابة على شكل تحدي ومنافسة بين التّلاميذ(تطبيقات الإعراب، تطبيقات اختبر مستواك في اللّغة العربيّة)، غير أنّه في هذه المسألة من الأفضل توظيف تطبيقات مصمّمة وموجهة وفق البرنامج السّنوي الخاص بكل مستوى، رغم أنّ ذلك يحتاج إلى جهد ووقت بمساعدة المبرمجي ن المختصين في استعمال لغات البرمجة المرئيّة(Visual programminglanguages)، وفي حالة عدم توفر البرامج أو التطبيقات يمكن على الأقل استخدام برنامج "الباوربونت"(power point) في عرض النّشاط، والمسألة نفسها تنطبق على نشاط البلاغة بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-2-1-3-نشاط إنتاج المكتوب:

يعرض نص الوضعيّة على الشّاشة، ومناقشة الأفكار الّتي يمكن إدراجها في التّعبير الكتابي مع الحثّ على سلامة اللّغة واستعمال القواعد اللّغويّة المدروسة في المقطع؛ غير أنّه يمكن الاستغناء عن الوسيلة التكنولوجيّة في هذا النّشاط؛ لأنّه يعتمد أساسا على كتابة التّلميذ للموضوع في ورقة وتصحيحها من قبل الأستاذ.

2-2-2-تلاميذ المرحلةالثّانويّة:

يتضمن برنامج اللّغة العربيّة وآدابها ثلاثة نشاطات تتمثل في الآتي[6]:

2-2-2-1-النّص الأدبي ورو افده:

تعد الوسيلة التكنولوجيّة ناجعة خاصّة في وضعيّة الانطلاق لوضع المتعلم في سياق الموضوع قبل عرض النّص الأدبي باستعمال صور أو فيديوهات أو غيرها، كما يمكن عرض النّص على شّاشة السّبورة التّفاعليّة أو باستخدام جهاز العرض، أو عرض النّص على شكل فيديو لشاعر يتقن إلقاء القصائد محافظا على أوزانها، أو للشّاعر نفسه الّذي نظم القصيدة نحو : شعر مفدي زكريا، ونزار قباني، ومحمود درويش، وغيرهم ممن لهم مقاطع فيديو صورت في المحافل أو الأمسيات الشّعريّة ،وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من التّفاعل الإيجابي والتّفاعل مع النّص من قبل التّلميذ خاصّة عندما يتلقى القصيدة من الشّاعر نفسه، كما أنّ ذلك يتيح الفرصة لمناقشة النّص بفاعليّة أكبر، كما يمكن عرض الرّافد التّابع له من بلاغة وعروض وقواعد حسب الشّعبة باستعمال تطبيقات وبرامج دون اللّجوء إلى الكتابة على السّبورة،وبالنسبة لنشاط القواعد كما هو الحال بالنسبة للابتدائيّ والمتوسط يمكن توظيف تطبيقات مناسبة وفق البرنامج، وينطبق ذلك على نشاط البلاغة.

2-2-2-2-النّص التّواصلي ورو افده:

النّص التّواصلي نشاط لاصفي يقرأ ويحضر من قبل التّلميذ، وتتم المناقشة في القسم وتتبع بالرّوافد نحو القواعد اللّغويّة أو غيرها حسب الشّعبة، ويتيح استعمال الوسائل التّكنولوجيّة توفير الوقت، وفرصة أكبر في تنمية الحوار والتّواصل داخل القسم من خلال الأسئلة المعروضة على الشّاشة أو من خلال فيديوهات وتطبيقات تخدم الهدف من موضوع النّص.

2-2-2-3-الوضعيّة النّقديّة أوالإبداعيّة:

يمكن أن يناقش نص الوضعيّة النّقديّة أو الإبداعيّة على شاشة السّبورة الإلكترونيّة، أو جهاز العرض، ضمن سياق معيّن، وانطلاقا من السّند وتحديد الكلمات المفتاحيّة الّتي تساعد على صياغة الوضعيّة وفق منهجيّة معيّنة؛ غير أنّه يمكن الاستغناء عن الوسيلة التكنولوجيّة في هذا النّشاط لأنّه يهدف إلى إبراز قدرة التّلميذ كتابة عن موضوع معيّن مقترح ضمن الوحدة التّعليميّة(unit).

2-3- تقييم الوسيلة وفاعليتها في تحقيق الكفاءة المستهدفة:

يجب تقييم استعمال أيّ وسيلة تكنولوجيّة؛لتحقيق الهدف المرجو من استعمالها في مختلف النّشاطات، ومدى فاعليتها في تحقيق الكفاءات
المستهدفة(Targetedcompetencies)، خاصّة من ناحية الزّمن وتفاعل التّلميذ نحوها، ومدى تركيزه في النّشاط المقرر، وقياس مدى اكتساب المعارف اللّغوية والأدبيّة من خلال تقييمات مختلفة، لكن المتفق عليه أنّ الوسائل التكنولوجيّة تساهم بشكل فعّال في لفت انتباه التّلاميذ وتركيزهم في الدّرس، على أن يكون عرض الدّرس مشوقا ومتنوعا للابتعاد عن الملل، كما أنّ استعمالها يعين الأستاذ على التّحكم في الوقت المقرر لكل نشاط، وهذا ما يزيد في وقت شرح الدّرس ومناقشته مع التّلاميذ، ويمكن مع الخبرة تحيين طرق عرض النّشاطات من نصوص وظواهر لغويّة وفق الفروق الفردية ومستوى كل قسم.

3.التّطبيقات الحاسوبيّة واستعمالها وفق المناهج المدرسيّة في تدريس اللّغة العربيّة:

يمكن باستعمال الوسائل التكنولوجيّة إدراج التّطبيقات والبرامج الحاسوبيّة الّتي تخدم نشاطا من الأنشطة المقررة في منهاج اللّغة العربيّة حسب كل مرحلة دراسيّة، وقد نجد نوعين من التّطبيقات:

3-1-التّطبيقات الجاهزة:

يوجد الكثير من التّطبيقات الّتي تُعنى بتعليم اللّغة العربيّة وخاصّة الحروف والكلمات، وقواعد الكتابة لتلاميذ السّنوات الأولى من مرحلة التّعليم الابتدائي، وقواعد اللّغة العربيّة لجميع المستويات [7]، وتكون عبارة عن دروس أو ألعاب إلكترونيّة لغويّة، يمكن تحميلها

واستخدامها كوسيلة مساعدة في أنشطة قواعد اللّغة حسب ما هو مقرر في البرنامج، غير أنّ معظمها عام، لا يخدم مراحل تقديم النّشاط المقرر، ذلك أنّ نظام وأساليب تدريس اللّغة العربيّة، ووضع مناهج تعليمها تختلف من دولة إلى أخرى رغم أنّ اللّغة واحدة، ولذلك يراعى البرنامج المقرر في مرحلة من مراحل الدّراسة في استخدام التّطبيقات الجاهزة، والكفاءات المستهدفة.

2-3- تصميم التّطبيقات:

تعد التّطبيقات المصمّمة من طرف المعلم أو من يساعده في إعدادها من مختصين في البرمجة أكثر دقة وفاعليّة من التّطبيقات الجاهزة العامّة في تدريس اللّغة العربيّة؛ لأنّها تراعي المناهج والمقررات الخاصّة بكل دولة،وطرق وأساليب تدريسها للّغة العربيّة، ولتحقيق ذلك يمكن استخدام لغات البرمجة المرئيّة أو العادية حسب خصائص النّشاط، وتسيير الحصّة تكنولوجيا يحتاج إلى تكوين المعلم في مجال تكنولوجيا التّعليم من النّاحيّة النظريّة والعمليّة.

4.فاعليّة التّكوين البيداغوجي التكنولوجي للأساتذة و انعكاسها في عمليّة تعليم اللّغة العربيّة :

يختلف استعمال الوسائل التكنولوجيّة من تخصص لآخر، لذلك يتوجب التّدرب مسبقا على استعمال الوسائل التكنولوجيّة المختلفة، وكيفيّة تطبيق البرامج الحاسوبيّة الّتي تتوافق مع النشاط البيداغوجي المقرر؛ لذلك يتطلب تعلم اللّغة العربيّة بوسائل تكنولوجيّة تكوينا مسبقا من ناحيتين:

4-1-المعرفيّة:

يرى بعض الباحثين في مجال استعمال التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة أنّ المعلم هو المحور الرئيس في تكنولوجيا التّعليم ، بحيث يكون لهابعد نفسي ينقل المعلم من خلالها روح التّعليم والتّعلم إلى المتعلمين لتقودهم إلى الاتجاهات الإيجابية نحو اللّغة العربيّة ، وتكوّن فيهم دافعيّة قويّة لتعلّمها ودراستها ؛ لذلك فعلى معلمي اللّغة العربيّة أن يحسنوا استغلال تكنولوجيا التّعليم من أجل تحقيق المهام المتعددة الأبعاد الّتي لا تركز فقط على ماديّة التّعليم بل على نفسيته وروحانيته أيضا.[8]

وتعليم اللّغة العربيّة يحتاج إلى تكنولوجيا التّعليم لثلاث أهميات هي : الأهمية التّعليميّة والأهمية الاتجاهيّة والأهميّة النفسيّة ، فـلأهميّة التّعليميّة فتعني أنّ تعليم اللّغة العربيّة - شأن تعليم أي لغة أجنبية- يحتاج إلى التكنولوجيا ليكون فعالا ، وليتخطى ما يتعرض له من المشكلات في منهج تعليمها التّقليدي، وأمّا الأهمية الاتجاهية فتعني أن تعليم اللّغة العربيةّ يحتاج إلى تكنولوجيا التّعليم لم واكبة التّطورات المستجدة في مجال تعليم اللّغات الأجنبيّة ويستوعب ملامحها ويتسم بسماتها، وأمّا الأهمية النّفسية فهي تعني أنّ تعليم اللّغة العربيّة يحتاج إلى تكنولوجيا التّعليم ليكوّن اتجاهات إيجابية تجاه اللّغة العربيّة تزيد رغبة أبناء اللّغات الأخرى ودافعيتهم في تعليمها وتعلّمها[9].

ومنه فإنّ المعلم عليه أن يعي الجانب الرّوحي والفلسفي من التّعليم، وربطه بالعصر الّذي يحيط بالمتعلم، وبذلك فإنّ الجانب المعرفي والنّظري لدى المعلم مهم في إحاطته بالعمليّة التّعليميّة، وبكل ما هو مستجد في ميدان التّربية والتّعليم، وعليه فإنّ الدورات التّكوينيّة والملتقيات العلميّة عامل مساعد في التّكوين المعرفي والنّظري لدى المعلم، وعادة ما يكون ذلك على عاتق وزارة التّربية الوطنيّة، وعلى الجامعات في إطار البحث العلمي المستمر.

4-2- البيداغوجيّة:

تبنى تكنولوجيا تعليم اللّغة العربيّة على ثلاثة عناصر هي : الكفاءة التكنولوجية ، والكفاءة التّعليمية، والكفاءة في المحتوى التّعليمي. فللكفاءة التّكنولوجّية هي معرفة المعلم بالوسائل والتطبيقات التكنولوجيّة ووظائفها وفوائدها وطريقة الاستفادة منها والاستعانة بها، وأمّا الكفاءة التّعليميّة فهي معرفة المعلم بعناصر التّعليم وعملياته وخصائصه وإدارته وتفعيله وتحقيق أهدافه، وأمّا الكفاءة في المحتوى التّعليمي فهي معرفة المعلم بالمواد التّعليميّة وخصائصها ومجالاتها وموضوعاتها، وإذا أراد معلم اللّغة العربيّة أن يصمّم ويطوّر تكنولوجيا التّعليم الفعّال فعليه أن يمتلك هذه العناصر الثّلاثة ويحسن ربط بعضها ببعض ليكون بينها انسجام وتآزر ،وتكمن الخطوات الإجرائيّة الّتي يمكن أن يسير عليها المعلمون في تصميم وتطوير تكنولوجيا تعليم اللّغة العربيّة الفعّال، انطلاقا من:

1) كنه المادة الّتي يعلّمها.

2)الموقف التّعليمي الّذي يعلم فيه هذه المادة.

3) اختيار الّتطبيقات التكنولوجيّة المناسبة الّتي يمكن أن يستعين بها في تعليم هذه المادة.

فإذا كانت المادة الّتي يعلمها هي مثلا مهارة الكلام، والموقف التّعليمي الّذي يعلّمها فيه هو مثلا تعليم المبتدئين، والّتطبيق التكنولوجي الّذي يستعين به في تعليمها هو مثلا الفيديو

فالتكنولوجيا التّعليميّة الّتي يصمّمها هي "تعليم مهارة الكلام للمبتدئين باستخدام الفيديو".

وباستغلال الكفاءات الثّلاث الّتي يمتلكها -الكفاءة التكنولوجيّة والتّعليميّة وكفاءة المحتوى- وانطلاقا من الخطوات الإجرائيّة ليخرج بتصميم تعليم مهارة الكلام المناسب لخصائص المبتدئين، مستعينًا بالفيديو الّذي يراعي إعداده طبيعة مهارة الكلام وطبيعة متعلميه ـا المبتدئين،[10] ويعد تكوين المعلمين بيداغوجيا، وتدريبهم على التّحكم في وسائل تكنولوجيا التّعليم مهمّا في التّحسين من فاعليّة الحصّة الّتعليميّة للّغة العربيّة في القسم،خاصّة وأنّه انطلاقا من الواقع المعاش نجد أنّ معظم التّلاميذ مدمنون على استعمال الهواتف الذّكيّة والألعاب والبرامج الإلكترونيّة، فتقديم الحصّة بطريقة تقليديّة يقلل من دافعيّة التّعليم عندهم، ويشعرهم بالملل.

وانطلاقا من ذلك فإنّ معلم اللّغة العربيّة مع اختلاف المناهج الدّراسيّة في أيّ دولة، واختلاف المتعلمين من النّاطقين باللّغة العربيّة وغير النّاطقين بها، يركّز في تدريبه على إتقان تلقين المهارات اللّغويّة للمتعلمين باستخدام وسائل التكنولوجيا المناسبة لكل مهارة وفي ذلك:

4-2-1- مهارة الاستماع(ListeningSkill):

يقود إهمال مهارة الاستماع والتدريب عليها إلى عدم إتقان المهارات الأخرى، وعدم الاستيعاب الجيّد للغة وقضاياها، فهي المهارة الأولى الّتي يطورها المتعلم في أيّ لغة، و بذلك لا تتشكل المهارات الأخرى من دونها، وعليه فيجب التّركيز عليها في مرحلة الابتدائيّ خاصّة[11]، و يمكن استعمال برامج حاسوبيّة لتنمية مهارة الاستماع انطلاقا من:

4-2-1-1- التّمييز بين الأصوات:

وذلك أن ينطق المتعلم الحروف نطقا صحيحا حسب مخارجها وقراءة الكلمات الجديدة[12]، وهناك برامج حاسوبية متوفرة في هذا الجانب، موجهة للأطفال وتلاميذ الابتدائيّ تكون في

صورة عرض للحرف ونطقه أو الكلمة ونطقها مع التّكرار؛ لتدريب المتعلم على الاستماع والنطق الصّحيح للكلمة و كذلك مخارج الحروف.

4-2-1-2- اللّفظ والتنغيم:

يعمل المعلم على تدريب أذن المتعلمين وتعويدها على النّغم والموسيقى خاصّة في الشعر والمحفوظات، والّذي يؤدي إلى تعزيز الرّصيد اللّغوي والأدبي، وقد صمّمت برامج تساعد المتعلمين على التّعرف، وممارسة اللّفظ والتّنغيم، بتطبيق تمارين خاصّة بالإصغاء والتّكرار حيث تتميز البرامج بالقدرة على تحليل الأنماط الصّوتيّة المختلفة والتّمييز بينها.[13]

4-2-1-3-الاستيعاب السّمعي:

يقوم المتعلم بالتجاوب مع مختلف الكلمات والأصوات الموجودة في البرنامج ويكررها، ثمّ يلقى التّصحيح الآلي من البرنامج الحاسوبي [14]، ويمكن أن تصمّم في ذلك تطبيقات تتوافق مع البرنامج المدرسيّ في المراحل التّعليميّة الثّلاثة.

4-2-2-مهارة الكلام أو المحادثة(SpeakingSkill):

يهدف التّدرب على مهارة الكلام في أيّ لغة إلى حسن التّواصل باللّغة مع الآخرين ويعد الإنجاز الفعلي للكلام، ومهارة إنتاجيّة شفهيّة لأيّ لغة[15]، وهذه المهارة تعكس شخصية الفرد،ولتنمية المهارة تستعمل برامج حاسوبيّة كوسيلة تعليميّة، يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين مجموعة من الأشخاص حول موضوعات متنوعة، يتعلم منها كيفيّة طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معيّنة، وكيفيّة الرّد عليها، وتوجد برامج تمكن المتعلم أن يدخل في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السّؤال ثمّ يرد عليه شفويا باستخدام الميكروفون، وبواسطة التّغذية الرّاجعة للحاسوب يتلقى النتيجة لأدائه.[16]

4-2-3-مهارة القراءة(Reading Skill):

تنمي القراءة ملكة التّفكير لدى المتعلم بترويض اللّسان على النطق الصّحيح للكلمات والجمل، واكتسابها يؤدي إلى فهم النّصوص المقروءة كونها مفتاح الحصول على الكثير من المعرفة[17]،ويمكن استخدام التكنولوجيا في مهارة القراءة انطلاقا من:

4-2-3-1- الاستيعاب:

تعمل البرامج الحاسوبيّة المصمّمة بإظهار النّص على الشّاشة، ويتبع ذلك أسئلة موضوعيّة نحو: ملء الفراغ، صح أو خطأ أو اختيار متعدد، أو يسأل عن كلمة في النّص، أو معرفة نوع كلمة معيّنة، بالنسبة لأقسام الكلام(اسم، فعل، حرف).[18]

4-2-3-2-معالجة النّصوص:

يحدد البرنامج الحاسوبي في هذا النشاط جملة من النّص، ويرتبها عشوائيا، ثمّ يطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصّحيح، أو يحذف كلمات من النّص، ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة لكل فراغ أو اختيار قائمة تظهر على الشّاشة [19]، ولا تقتصر البرامج على مستوى الابتدائيّ، بل يمكن تكييف البرامج وفق النّصوص المعالجة في جميع المستويات الدّراسيّة، ويمكن في ذلك تصميم البرامج بالتعاون بين المعلمين والحاسوبيين ، والتّدريب على ذلك مع استمرارية التحيين وفق مستجدات البرامج الدّراسيّة.

4-2-3-3-سرعة القراءة:

تساعد البرامج المصمّمة بغرض القراءة السّريعة والتّحكم في سرعتها في تطوير مهارة القراءة، حيث يستخدم فيها معيار الوقت، وذلك بعرض النّص أو الجملة على الشّاشة لفترة محددة[20]، وتساعد هذه البرامج تلاميذ الابتدائيّ خاصّة، وذلك بتدريبهم على القراءة السّريعة، كما أنّحسن تطوير هذه المهارة في مقياس اللّغة العربيّة له تأثير إيجابي في بقية المواد المقررة في بقية المستويات، سواء في العلوم أو الاجتماعيات أو الفلسفة وغيرها، كما أنّها تشجع التّلاميذ على مطالعة أنواع مختلفة من الكتب.

4-2-3-الكتابة(WritingSkill):

تعد مهارة الكتابة مهارة إنتاجيّة يحتاجها المتعلم في اكتساب اللّغة الهدف [21]، حيث يركز عليها في المستويات الأولى من مرحلة الابتدائيّ، يتعلم فيها التّلميذ قواعد الكتابة الصّحيحة ليكتسب القدرة على التّعبير عن أفكاره كتابة، وإتقان اللّغة.

وتعد البرامج الحاسوبيّة عاملا مساعدا في اكتساب مهارة الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، ذلك أنّ المتعلم يستطيع تكرار عمليّة الكتابة عدة مرات دون خجل من الخطأ أو البطء، وذلك عن طريق المحاكاة بكتابة الحروف والكلمات بأشكالها المختلفة باستخدام أقلام ضوئيّة، أو كتابتها على لوحة رسم خاصّة مربوطة بالحاسوب، كما نجد برنامج معالجة

النّصوص في الكتابة تمنح التّلميذ الحريّة في معالجة النّص كالتّصحيح الفوري والتّدقيق اللّغوي، واستخدام مختلف الخطوط عن طريق المحاكاة ، والتّحكم في الفقرات والمسافة بين الحروف والسطور، وتتيح عمليّة التّخزين والتّغذية الرّاجعة للتلميذ إعادة تفحص النّص أو الكلمات، أو الحروف الّتي كتبها، وإجراء التّعديلات عليها.[22]

5. واقع المدرسة الجزائريّة واشكالات استعمال التّكنولوجيا:

يسعى النّظام التّعليمي الجزائري إلى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التّعليميّة التّعلمية، في ظل في المدارس الرّقميّة الّتي تعتمد التكنولوجيا في عملية التّدريس، ووفقا للاجتماع المنعقد يوم " 18 أوت 2021م" بوزارة التّربية ، وباشتراك الوزارات الأخرى المتمثلة في الطّاقة والمناجم، والصّناعة، والبريد والمواصلات السّلكيّة واللاسلكيّة، والرّقمنة والإحصائيات ، والمكلف باقتصاد المعرفة، والمؤسسات النّاشئة؛ وذلك لتجسيد مشروع المدارس الرّقميّة في الجزائر، وكانت البداية بالمدرسة الرّقمية في الجزائر العاصمة حيث بدأ العمل بالوسائل التكنولوجيّة في التّدريس في الدخول المدرسي 2021م/2022م، وعملية تزويد المؤسّسات التّعليمّة باللّوحات الالكترونيّة مستمرة خاصّة في مرحلة الابتدائيّ بهدف تخفيف المحفظة، و لكن حاليا، وللاطلاع عن واقع استعمال الوسائل التكنولوجيّة في تعلم اللّغة العربيّة في القسم، وكيفيّة استعمالها في تدريس اللّغة العربيّة، قمنا بدراسة تطبيقيّة انطلاقا من استبانة بعنوان: استبانة عن واقع تطبيق تعليم اللّغة العربيّة تكنولوجيا في القسم في المدرسة الجزائريّة وتأثيره في اكتساب المهارات اللّغويّة –المراحل التّعليميّة الثّلاثة-

5-1- الوسائل التكنولوجيّة في المذكرات التّربويّة:

تعد المذكرة التّربويّة وسيلة بيداغوجيّة مكتوبة وفق منهجيّة معيّنة في تقديم الوحدة التّعليميّة و المقطع التّعليمي حسب المرحلة التّعليميّة، وهي تعين الأستاذ في تقديم الدّرس بعد تحضيره، وتعد وسيلة فعليّة تعكس شكلا ومضمونا تصور الأستاذ في تقديمه للدّرس وفق مخطط معرفي معيّن، وبالاطلاع على مذكرات بعض الأساتذة لاحظنا بالنسبة لمسألة الوسائل في تقديم الدّرس الآتي:

- بالنسبة للتّعليم الابتدائيّ توجد مذكرات تربوية وزاريّة جاهزة في شكل مخططات حصص التّعلّم لمادة اللّغة العربيّة لكل مقطع مع إمكانيّة التّصرف فيها من طرف الأستاذ، وهي موجهة بالأخص إلى الأساتذة الجدد، وتوجد فيها خانة الوسائل والمعينات، والّتي يمكن للأستاذ إضافة الوسائل الّتي يراها مناسبة في تقديم النّشاط، غير أنّه في المذكرات لم تذكر وسائل تكنولوجيّة متنوعة ماعدا الفيديو القصير أو سند مسموع [22]، باعتبار أنّ هذه المذكرات ألّفت قبل إصدار مشروع المدرسة الرّقميّة، والّتي لم تعمّم بعد، وتعد الوسائل اختيارية تخضع إلى إبداع الأستاذ وتقديره.

- بالنسبة لمذكرات أساتذة التّعليم المتوسط توجد فيها خانة "الوسائل" لكن أغلبها تذكر فيها وسيلة "الكتاب المدرسي (الصّفحة)، ودليل الأستاذ(الصّفحة)، فالمسألة اختيارية حسب يتاح للأستاذ من وسائل أخرى، وقد تذكر في متن المذكرة والأمر كذلك يتعلق بالفيديو والسند المسموع.

-بالنسبة لمذكرات أساتذة التّعليم الثّانوي لم تذكر فيها وسيلة تقديم النّشاط في ديباجة المذكرة، فالمسألة اختيارية أيضا حسب المتوفر من الوسائل.

5-2- عينة الدّراسة:

شملت الدراسة ثلاث فئات وعلى أساسها قسمت الاستبانة إلى ثلاثة أجزاء وهي:

	الفئة	العدد	المجموع
الجزء الأول	أساتذة التّعليم الابتدائي	32(64%)	**50**
الجزء الثّاني	أساتذة التعليم المتوسط	11(22%)	
الجزء الثّالث	أساتذة التّعليم الثانوي	07(14%)	

وكانت الإجابة عن الاستبانة إلكترونيا عن طريق الرّسائل الإلكترونيّة بالنسبة للأساتذة من ولايات: جيجل(مدرسة خاصّة)، إليزي، قسنطينة، تبسة (مؤسسات تربوية عامّة) ، والبعض منها ورقي، عنّابة(مؤسسات تربوية عامّة) ، وتختلف نسب الأساتذة المجيبين عن الأسئلة فهي

أكبر في المدارس الابتدائيّة على أساس أنّ وزارة التّربيّة بدأت في تطبيقها لمشروع المدارس الرّقميّة واستعمال اللّوحات الإلكترونيّة بالمرحلة الابتدائيّة؛ سعيا إلى تخفيف حمل المحفظة المدرسيّة، على أن تعمم العمليّة في المراحل التّعليميّة الأخرى، كما أنّ المدارس الابتدائيّة أكثر من المتوسطات وهذه الأخيرة أكثر من الثّانويات، وبالنسبة للإجابة عن الاستبانة كانت أكثر من طرف أساتذة التّعليم الابتدائيّ.

3-5- تحليل الاستبانة:

تهدف الأسئلة الشّخصيّة في بداية الاستبانة إلى معرفة الخلفيّة العلميّة للأساتذة، وخاّصة أساتذة التّعليم الابتدائي، فأساتذة التّعليم المتوسط يشترط فيهم للتدريس شهادة اللّيسانس في اللّغة العربيّة وآدابها، وأمّا أساتذة الثّانوي فيشترط فيهم للتدريس شهادة الماستر في كثير من المسابقات، أمّا أساتذة مرحلة الابتدائيّ فتتعدد تخصصاتهم من ليسانس في اللّغة العربيّة والحقوق، وعلم النفس، و البيولوجيا، الكيمياء، والإعلام الآلي وغيرها، فهناك أساتذة عندهم تكوينا مسبقا في مجال التكنولوجيا، خاصّة دارسي الإعلام الآلي والمواد التقنيّة، وذلك له تأثير في تكوين الأستاذ واستعداده لتصميم تطبيقات لغويّة وفق البرنامج المدرسيّ، وخاصّة أنّ هناك تصميمات بسيطة يمكن للأستاذ تعلمها في وجود لغات برمجة مرئيّة، وأمّا بالنسبة إلى تحديد الجنس، فإن معظم من يدرس اللّغة العربيّة- خاصّة في مرحلة الابتدائيّ- هم أستاذات لا يملكن معظمهن الوقت لقضائه في تعلم البرمجة ولو كانت بسيطة، أو تصميم تطبيقات لغوية ممّا يؤكد حاجتهن للمساعدة من متخصصين في البرمجة الحاسوبيّة، أو وجود تطبيقات جاهزة على أن تكون وفق البرنامج المقرر،و انطلاقا من الاستبانة فإنّ الإجابات عن الأسئلة الجوهريّة المتعلقة بالموضوع كانت كالآتي:

أ- هل تستعمل وسائل التّكنولوجيا في تدريس مادة اللّغة العربيّة في القسم ؟

يهدف هذا السّؤال إلى معرفة توفر الوسائل التكنولوجيّة، واستعمالها من طرف أساتذة اللّغة العربيّة.

بالنسبة للعينة الّتي أجابت عن الأسئلة كانت نسبة الإجابات كالآتي:

نعم	لا
%15	%85

أجاب معظم الأساتذة بأنّهم لا يستعملون وسائل التكنولوجيا ليس رفضا لاستعمالها أو عدم استعدادهم لذلك، بل بسبب عدم توفرها في المؤسّسة، أو توفرها بشكل غير كافي، أو احتكار استعمالها على أساتذة الفيزياء والعلوم الطبيعيّة والإعلام الآلي، وأنّ معظمها تحتاج للصيانة، وأيضا أنّ هذه المدارس لم يطبق فيها مشروع المدرسة الرّقمية بعد، والنسبة الّتي تستعمل وسائل التكنولوجيا هي بسيطة في معظمها ، وأخرى استعمال وسائل شخصية من طرف بعض الأساتذة.

ب- ما هي الوسيلة التكنولوجيّة المستعملة في تدريس مادة اللّغة العربيّة ؟

يهدف هذا السّؤال إلى معرفة نسبة استعمال الوسائل التكنولوجيّة لبعض المدارس في القسم، والّتي تبدي أهميّة استعمالها خاصّة لدى أساتذة اللّغة العربيّة.

والعينة الّتي أجابت بأنّها تستعمل وسائل تكنولوجيّة، إنّما تستعملها أحيانا في حالة توفرها وقت تقديم النّشاط، ويتمثل في جهاز العرض من المؤسّسة التربويّة، وجهاز الحاسوب الّشخصي للأستاذ في كثير من الأحيان.

ج- **هل القسم مهيأ بوسائل التّكنولوجيا المناسبة لتقديم نشاط بيداغوجي؟**

يهدف هذا السّؤال إلى معرفة اهتمام المؤسّسات التّربويّة بأهميّة استعمال الوسائل التكنولوجيّة انطلاقا من توفير الإمكانيات الماديّة في تهيئة القسم المناسب لتنفيذ النّشاط التّعليمي.

بالنسبة للعينة الّتي أجابت عن الأسئلة كانت نسبة الإجابات كالآتي:

نعم	لا
%9	%91

العينة الّتي أجابت بأنّ ه مهيأ ذلك من حيث توفير الستائر والكهرباء والأسلاك الموصلة بجهاز العرض، والبقية الأخرى الّتي تستعمل جهاز العرض تستعمله في الظروف المتوفرة.

د- هل الوسائل التّكنولوجيّة في تدريس اللّغة العربيّة تسهّل تطبيق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصيّة ؟

يهدف هذا السّؤال إلى معرفة أهميّة الوسائل التكنولوجيّة في المساعدة في تحقيق الأهداف من المقاربة بالكفاءات كونها مقاربة تعليميّة، والمقاربة النّصيّة كونها مقاربة لغوية تعليميّة في تحليل النّصوص الأدبيّة.

يرى جميع الأساتذة أنّه في حالة توفر الوسائل التكنولوجيّة في القسم فإنّه سيكون عاملا مساعدا في تحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات الّتي يصعب تطبيقها في ظل ظروف الّتدريس الحاليّة.

هـ- ماهي مراحل تقديم النّشاط البيداغوجي حسب استعمال أحد الوسائل التّكنولوجيّة؟

يهدف هذا السّؤال إلى المعرفة التّطبيقيّة في استعمال الوسائل التكنولوجيّة في تدريس اللّغة العربيّة في حالة توفرها.

يرى الأساتذة أنّ الوسائل التكنولوجيّة يمكن استعمالها في الأنشطة المتعلقة بفهم المنطوق وفهم المكتوب، ودراسة النّصوص الأدبيّة وروافدها من بلاغة وعروض وقواعد اللّغة العربيّة، وخاصّة في وضعية الانطلاق باستعمال الصّور والفيديوهات، وكذلك استعمال الألعاب الإلكترونيّة اللّغويّة الخاصّة باللّغة العربيّة.

وبالنسبة لبقية الأسئلة المتعلقة بالنشاطات والمستويات اللّغوية فإنّ الاستبانة تؤكد أنّ أيّ نشاط يمكن فيه استعمال وسائل تكنولوجيّة في حالة توفرها، ماعدا نشاط الإنتاج الكتابي أو الوضعية الإبداعيّة أو النقدية فيمكن استعمالها في شرح السند أو عناصر تحرير الموضوع، كما يمكن الاستغناء عنها والاكتفاء بالكتابة على السّبورة، غير أنّ الوسيلة التكنولوجيّة تبرز فعاليتها في عرض النّص الشعري أو النثري، ودراسته ،وتحليليه وفق العناصر والأسئلة المطروحة لفهم موضوع النّص، و هذا فعّال جدا في بداية السّنة الدّراسيّة في حالة عدم توفر

الكتاب المدرسي عند بعض التّلاميذ، ممّا يوفر الوقت، ويعمل على سير الدروس بكل سلس، وكذلك يدعّم نشاط الظواهر اللّغوية في حالة عرض دروس النّحو والصرف بشكل ممتع، حتّى ولو بشكل بسيط باستعمال الباوربوانت (powerpoint) ، والأمر كذلك بالنسبة لدروس البلاغة، مع استعمال الخرائط الذهنيّة في شرح الدرس، وقد يركز الأستاذ على مستوى معيّن من المستويات اللّغوية ، فبالنسبة لتلاميذ السّنة الأولى ابتدائيّ مثلا فإنّه يركز على المستوى الصّوتي؛ لتعليم التّلاميذ النطق الصّحيح لأصوات الحروف العربيّة، والتّدريب على مخارجها باستعمال التّطبيقات أو البرامج المناسبة في ذلك، وهكذا في كل مستوى من مستويات التّعليم.

-خاتمة:

دخلت الوسائل التكنولوجيّة في ظل الثورة الصّناعيّة الرّابعة ميدان التّعليم، فأضحى عاملا مساعدا في اكتساب المعارف والمهارات، وظهر ما يسمّى بالتّعليم الإلكتروني، والمدارس الرقميّة، فاللّغة العربيّة كباقي اللّغات أوجب عليها مواكبة التّطور واستعمال التكنولوجيا في تدريسها، لكن المسألة تحتاج إلى مجهودات لتحقيق الهدف المرجو، وذلك ما يعكسه الواقع في مدارسنا فمسألة العمليّة التّعلميّة في تدريس اللّغة العربيّة وفق المقاربة بالكفاءات، وتسيير نشاطات اللّغة العربيّة تكنولوجيا تحتاج بالدّرجة الأولى إلى توفير الوسائل أولا، فأفضت دراستنا لهذا الموضوع في ظل الظروف الرّاهنة إلى النّتائج الآتية:

- قلة استعمال الوسائل التّكنولوجيّة في تدريس اللّغة العربيّة، يرجع بالأساس إلى أنّ أغلب المدارس الجزائريّة تفتقر إلى هذه الوسائل خاصّة السّبورة الذكيّة أو التّفاعليّة، واللّوحات الإلكترونيّة أو القسم المهيأ لذلك ، كما أنّ معظم المؤسّسات التّربويّة العامّة وحتّى الخاصّة توفر جهاز عرض واحد أو اثنين مع الحاسوب، وهو غير كاف اطلاقا كوسيلة تكنولوجيّة بسيطة، حتّى أنّ الأولويّة في استعمالها تكون لأساتذة العلوم الفيزيائيّة والعلوم الطبيعيّة والإعلام الآلي، ولتجنب صعوبة اقتناء الجهاز، يفضل الأساتذة التّدريس بالوسائل التّقليديّة.

- يعد تكوين الأساتذة في مجال استعمال وسائل التكنولوجيا أو استخدام البرامج الحاسوبيّة غير كاف ؛ لذلك لا نجد أستاذا قادرا على تصميم تطبيقات في استعمال نشاط يتناسب والمقرر الدّراسي في اللّغة العربيّة أو النّشطات المبرمجة، بالإضافة إلى أنّ ذلك يحتاج إلى جهد كبير، ووقت طويل، في تصميم مراحل الدّرس أو النّشاط.

ومنه يعتمد في تسيير نشاط اللّغة العربيّة تكنولوجيا في القسم تعليم اللّغة العربيّة على توفر الوسائل التكنولوجيّة بالدّرجة الأولى، والّتي لا يمكن توفرها إلاّ بتبني الجهة الوصّية من وزارة التّربية الوطنيّة، ومن يساعدها في ذلك من الوزارات الأخرى الخاصّة بالتكنولوجيا والإعلام والاتصال؛ من أجل تظافر الجهود في تطوير وسائل التّعليم في مختلف مدارس الوطن، وخاصّة أنّ الوسائل التكنولوجيّة مكلّفة من حيث شراء الوسائل وصيانتها ، ممّا يستوجب صنع هذه الوسائل محليا مع ضمان سهولة صيانتها مّما يقلل التّكلفة على ميزانيّة المؤسّسة التّربويّة.

- في حالة توفر الوسائل التّكنولوجيّة على مستوى المؤسّسات التّربوية، يمكن تدريب المعلمين في مؤسساتهم على استعمال الوسائل الإلكترونيّة التّعليميّة، وتكوين المعلمين في إدارة القسم والنشاط تكنولوجيا، ويكون ذلك تحت إشراف المختصين في البرمجة الحاسوبيّة ، وتصميم تطبيقات خاصّة بالبرنامج حسب المرحلة التّعليميّة في الابتدائيّ والمتوسط والثّانوي.

- إدراج مقياس البيداغوجيا التّكنولوجيّة في التّكوين الجامعي لدارسيّ تخصص اللّغة العربيّة، وخاصّة المدارس العليا للأساتذة الموجهون أساسا للتّعليم في اللّغة العربيّة في المراحل التّعليميّة الثّلاثة، خاصّة من ناحية استعمال السّبورة التّفاعليّة والملحقات التكنولوجيّة وغيرها، وتدريبهم على ذلك تدريبا جيّدا خاصّة في ظل إنشاء المدارس الرّقميّة مستقبلا إن شاء الله.

وفي الأخ ير ورغم أهميّة إدارة القسم تكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة واكتسابها ، إلاّ أنّها تعد عاملا مساعدا في تسهيل التّعليم وربح الوقت للمعلم والمتعلم وليس العامل الأساس، إذ أنّ الأهم هو محتوى المناهج التّعليميّة في اللّغة العربيّة، ومدى فاعليتها في اكتساب المتعلم المهارات اللّغويّة العربيّة ، وخاصّة من ناحية الدّقة في اختيار النّصوص الأدبيّة الّتي تقدم للتلميذ، والّتي تنمي الإبداع اللّغوي عنده والتّفكير والنّقد الأدبي، والأهم أن تنمي الدّافعيّة والرّغبة في دراسة اللّغة العربيّة وآدابها عند التلاميذ، والوسائل التكنولوجيّة تجعلها أكثر متعة وتشويقا.

ملحق:

استبانة

عن و اقع تطبيق تعليم اللّغة العربيّة تكنولوجيا في القسم في المدرسة الجز ائريّة وتأثيره في اكتساب المهارات اللّغويّة

(خاص بأساتذة اللّغة العربيّة في مراحل التّعليم الابتدائي والمتوسط والثّانوي)

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- التّخصّص في البكالوريا:.....

- التّخصّص في الجامعة:.....

- المستوى التّعليمي؟:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

1- ما هي المرحلة الّتي تدرّس فيها؟:

الابتدائي ☐ المتوسط ☐ الثّانوي ☐

2- هل تتحكم في وسائل التكنولوجيا و الإعلام الآلي؟:

نعم ☐ لا ☐

3- إذا كان الجواب بـ: لا لماذا؟.....

4- إذا كان الجواب بـ: نعم هل تستعمل وسائل التّكنولوجيا في تدريس مادة اللّغة العربيّة؟:

نعم ☐ لا ☐

5- إذا كان الجواب بـ: لا ما هي الأسباب؟.....

6- إذا كان الجواب بـ: نعم ما هي الوسيلة التكنولوجيّة المستعملة في تدريس مادة اللّغة العربيّة؟

السّبورة الذّكيّة ☐ جهاز الحاسوب مع جهاز العرض (DATA SHOW) ☐

الشبكة المحليّة(LAN) ☐ الشبكة الممتدة (WAN) ☐ الشّبكة العنكبوتيّة العالميّة أوال ويب (الأنترنت) ☐

(WWW)الأقراص المضغوطة (CD-R/RW) ☐ سواقة الذاكرة الوميضية ☐

(USB flash drive) وسائل أخرى أذكرها.....

7- هل القسم مهيأ بوسائل التّكنولوجيا المناسبة لتقديم نشاط بيداغوجي؟:

نعم ☐ لا ☐

8- إذا كان الجواب بـ: لا كيف ذلك؟.....

9- ما هو النّشاط الّذي تستعمل فيه الوسائط التّكنولوجيّة في تدريس مادة اللّغة العربيّة ؟

دراسة النّص ☐ البلاغة ☐ النّحو والصّرف ☐ الوضعيّة الإبداعيّة أو النّقديّة ☐

فهم المنطوق ☐ فهم المكتوب ☐ إنتاج المكتوب ☐ ألعاب إلكترونيّة لغوية وفق البرنامج ☐

10- ما هو المستوى اللّغوي الّذي تركز عليه أكثر؟

الصّوتي ☐ الصّرفي ☐ التركيبي(النحوي) ☐ المعجمي الدّلالي ☐

11- ماهي مراحل تقديم النّشاط البيداغوجي حسب استعمال أحد الوسائل التّكنولوجيّة ؟.....

12- هل الوسائل التّكنولوجيّة في تدريس اللّغة العربيّة تسهّل تطبيق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصيّة؟نعم ☐ لا ☐

13- إذا كان الجواب بـ: لا لماذا؟:.....**إذا كان الجواب بـ: نعم كيف ذلك؟**:.....

الهوامش:

1-انظر أ. منتصر سليمان الحلبي، اللّوحات التّفاعليّة "ماهيتها، كيف تعمل وكيف نشغلها"، فيديو نشر بتاريخ 2016/03/03م.

2 - انظر تشغيل الشّاشة الذكيّة بروميتيان ((promthean، حصة تدريبيّة عل السّبورة التّفاعليّة، فيديو نشر بتاريخ 2019/02/06م.

3 - دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة 2017م/2018م، وزارة التربية الوطنيّة الجزائرية(جميع المقاطع).

4 -المرجع نفسه.

5- انظر كتب اللّغة العربيّة لمرحلة الابتدائي والمتوسط(النصوص مرفقة بالصورة الموافقة للموضوع.

6 - انظر تدرجات اللّغة العربيّة (الشعب الأدبيّة والشعب العلميّة)السّنة الدراسيّة 2021م/2022م، وكتب اللّغة العربيّة و آدابها للشعب العلميّة والأدبيّة للسّنوات الثلاثة.

7 - نحو تطبيق تحدي الإعراب، المعين في القواعد والإعراب ، اختبر مستواك في اللّغة العربيّة ، تعلم الإعراب، كتابة الحروف العربيّة، تعليم الحروف والكلمات العربيّة، تعليم الحروف العربيّة... وغيرها من التّطبيقات الجاهزة، والتي توجد منها على شكل ألعاب لغويّة، والّتي تحمل عادة من play store

8-نصر الدين إدريس جوهر، توظيف التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة، جامعة سونن أنبيل، جامعة أندونيسيا، Aljazeera media institue، حيث أقام مركز رعاية اللّغة التابع للجامعة الإسلامية الحكومية بكنداري في إندونيسيا ندوة محوسبة في تكنولوجيا تعليم اللّغة العربيّة يوم الأحد 7 يونيو 2020م الموافق 15 شوال 1441هـ بحضور الباحثين الأستاذ الدكتور أزهر أرشد مؤسس ومدير جامعة بارا حكمة بسلاويسي الجنوبية والدكتور نصر الدين إدريس جوهر أستاذ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل بسورابايا. وشارك في هذه الندوة نخبة من أساتذة الجامعة ومعلمون من جامعات ومعاهد ومدارس مختلفة في إندونيسيا.

9-المرجع نفسه.

10-المرجع نفسه.

11-شريف الدين أيو أبوبكر، الموجز في المهارات اللّغوية، معهد اللّغة العربيّة وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع،16 جويلية 2022م،زاريا، نجيريا ،ط1، ،ص10-11.

و NanikShobikah,The competencies in English, Journal of Researchon English and Language Learning, IAIN Pontianak, Indonesia,Vol.1, No.1, Februari 2020, p26

12-مسعودة صابة، الوسائل التكنولوجيّة في تعليم اللّغة العربيّة، المجلد 08، العدد01، ص10، الجزائر.

13-المرجع نفسه.

14-المرجع نفسه، وشريف الدين أيو أبوبكر، الموجز في المهارات اللّغوية، المرجع السّابق، ص20 NanikShobikah,The competencies in English المرجع السّابق، ص27.

15-مسعودة صابة، الوسائل التكنولوجيّة في تعليم اللّغة العربيّة، المرجع نفسه.

16-المرجع نفسه.

17-شريف الدين أيو أبوبكر، الموجز في المهارات اللّغوية، المرجع السّابق، ص20 NanikShobikah,The competencies in English المرجع السّابق، ص28.

18-مسعودة صابة، الوسائل التكنولوجيّة في تعليم اللّغة العربيّة، المرجع السّابق.

19-المرجع نفسه.

20-NanikShobikah, The competencies in English, p26 ,

21-المرجع نفسه.

22-صالح العياشي(مفتش التّعليم الابتدائيّ ،رئيس المشروع) ومؤلّفون آخرون، مخططات حصص التّعلم لمادة اللّغة العربيّة، السّنة الخامسة ابتدائي، مديريّة التّعليم الابتدائيّ، المركز الوطنيّ للوثائق التّربويّة، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، أوت 2020م،ص7-55.

-قائمة المراجع:

1- تدرجات اللّغة العربيّة (الشعب الأدبيّة والشعب العلميّة)السّنة الدّراسيّة2021م/2022م.

2-دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة لسنوات التّعليم الابتدائيّ 2017م/2018م.

3- شريف الدين أيو أبوبكر، الموجز في المهارات اللّغوية، معهد اللّغة العربيّة وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع،16 جويلية 2022م، زاريا، نيجيريا.

4-كتب اللّغة العربيّة الابتدائيّة (كتاب لغتي، .....)

5-كتب اللّغة العربيّة لمرحلة المتوسط.

6- كتب اللّغة العربيّة وآدابها للشعب العلميّة والأدبيّة للتعليم الثّانوي.

7- مخططات حصص التّعلم لمادة اللّغة العربيّة، السّنة الخامسة ابتدائي، مديريّة التّعليم الابتدائيّ، المركز الوطنيّ للوثائق التّربويّة، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، أوت 2020م

- مو اقع الشّبكية:

8-تشغيل الشّاشة الذكيّة بروميتيان (promethean)، حصة تدريبيّة عل السّبورة التفاعليّة، فيديو نشر بتاريخ2019/02/06م.

9-منتصر سليمان الحلبي، اللّوحات التّفاعليّة "ماهيتها، وكيف نشغلها"، فيديو نشر بتاريخ 2016/03/03م.

10 - نصر الدين إدريس جوهر، توظيف التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة، جامعة سونن أنبيل، جامعة أندونيسيا، Aljazeera media institue.

11- مجلة العربيّة، المجلد08، العدد01، الجزائر.

12- NanikShobikah,The competencies in English,Journal of Researchon English and Language Learning, IAIN Pontianak, Indonesia, Vol. 1, N°1.